الواو وبينها للدلالة على استقلال كل واحدة منهما وكمالهم فيما او لتغاير الوصفين
بها او تخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة
حسينذ اشق والنفس اصفى والروع اجمع سيما للمجتهدين قيل انهم
كانوا يصلون الى السحر ثم يستغفرون ويدعون شهد الله انه لا
اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلايل الدالة عليها وانزال الادلة
الناطقة بها وشهادة الملايكة بالاقرار واولوا العلم بالايمان بها والاحتجاج
عليها بشهادة ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد قايما بالقسط
مقيما للعدل في قسمه وحكمه وانتصابه بمعنى الحال من الله وانما جاز
افراده بها وهو بجز حاز زيد وعمرو راكبا لعدم اللبس كقوله ووجدنا
لم اسحاق ويعقوب نافلة او من هو والعامل فيه ما في معنى الجملة اي تفرد
قايما او احقه لانها حال موكدة او على المدح او الصفة للمنفي وفيه
ضعف للفصل وهو مندرج في المشهود به اذا جعلته صفة او حالا
عن الضمير وقرئ القايم بالقسط على البدل عن هو او الخبر محذوف
لا اله الا هو كرره للتاكيد ومزيد الاعتنا بمعرفة ادلة التوحيد والحكم
به بعد اقامة الحجة وليبني عليه قوله العزيز الحكيم فيعلم انه اتصف
بهما وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته ورفعهما
على البدل من الضمير او الصفة لما هو شهد وقد روي في فضلها
انه عليه السلام قال يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله تعالى ان
لعبدي هذا عندي عهدا وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا
عبدي الجنة وهي دليل على فضل علم اصول الدين وشرف اهله
ان الدين عند الله الاسلام جملة مستانفة موكدة للاولى اي
لا دين يرضى عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد والتدرع
بالشرع الذي جايه محمد صلى الله عليه وسلم وقرا الكسايي بالفتح على
انه بدل من انه بدل الكل اذ فسر الاسلام بالايمان او ما يتضمنه
وبدل الاشتمال ان فسر بالشريعة وقرئ انه بالكسر وان بالفتح

على

على وقوع الفعل على الثاني واعتراض ما بينهما او اجرا شهد مجرى
قال تارة وعلم اخرى لتضمنه معناها وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب من اليهود والنصارى او من ارباب الكتب المتقدمة في دين
الاسلام وقال قوم انه حق وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه
اخرون مطلقا او في التوحيد فثلثت النصارى وقالت اليهود
عزير ابن الله وقيل قوم موسى اختلفوا بعده وقيلهم النصارى
اختلفوا في امر عيسى عليه السلام الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد
ما علموا حقيقة الامر وتمكنوا من العلم بها بالايات والحجج بغيا بينهم
حسدا بينهم وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء في الامر ومن يكفر بايات
الله فان الله سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان ما جرى
في الدين وجادلوك فيه بعد ما اقمت الحجج فقل اسلمت وجهي لله
اخلصت نفسي وجملتي له لا اشرك فيها غيره وهو الدين القويم الذي
قامت عليه الحجج ودعى اليها الايات والرسل وانما عبر بالوجه عن النفس
لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن
عطف على التاء وحسن للفصل او مفعول معه وقل للذين اوتوا
الكتاب والامين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب اسلمتم
كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم على كفركم ونظيره قوله فهل انتم
منتهون وفيه تعيير لهم بالبلاده او المعانده فان اسلموا فقد اهتدوا
فقد نفعوا انفسهم بان احرزوها من الضلال وان تولوا فانما
عليك البلاغ اي فلم يضرك اذ ما عليك الا ان تبلغ وقد بلغت
والله بصير بالعباد وعيد ووعيد ان الذين يكفرون بايات
الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون
بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم هم اهل الكتاب الذين
في عصره قتل اولهم الانبيا ومتابعيهم وهم رضوا به وقصد واقتل
النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين ولكن الله عصمهم وقد سبق مثله

Copyright © King Saud University